وقوله ومنه اغمة ذلك لحقيره لا يحتاج فى طلبها الى كثير مشقة وتعب ام ثلثها المغ
فى القاموس الرغم الكراه رغمه كعلمه ومنعه كرهه والتراب كالرغام والقسر
والذل وقوله عن ابان بن عثمان رض بفتح همزة وخفة موحدة وبنون يصرف وترك
والصرف اكثر قوله فاعجبنى الحال اى اعجبنى الحال التى انا عليها وذلك للفرح والسرور بفضله
الله ورحمته لكونه موسوما بالعبادة بين المسلمين وكون الراى شاهدا
على ذلك اوليقتدى به كما ذكرنا فى شرح الترجمة قوله يختلون بكسر التاء اى يخدعون
فى القاموس ختله يختله ويختله ختلا وختلانا خدعه والذئب الصيد تخفى
له فهو خاتل وختول وقوله من اللين اى لاجل اظهار اللين وقوله الى اى باهمالى
اياهم يغترون وقوله ام على قال الطيبى ام منقطعة اضراب عن اغترارهم بالله
على اغترارهم عليه سبحانه وقوله لابعثن على اولئك منهم اى من انفسهم او
من قبل ان الناس ومن للابتداء اى ناشئة منهم وكونه للتبيين كما ذكره الطيبى
فبعيد كما لا يخفى وقوله تدع الحليم اى العاقل الحادم وفى بعض نسخ المصابيح
الحكيم بالكاف وقوله حيران اى يتحير على دفع ذلك العذاب عند شدته و
صعوبته فضلا عن غير الحازم قوله من الصبر فى القاموس بكسر الباء عصارة
شجر مر وقوله لا يحينهم فى النهاية اباحه الله واباح له اى قدره وانزله به انتهى
وفى القاموس المتاح الامر المقدر قوله ان لكل شئ شره الشره بكسر الشين
وتشديد الراء آخره تاء الحرص والنشاة وشره الشباب نشاط ذكروه فى باب
الراء فى مادة الشر ضد الخير واما الشره بفتحتين والهاء فهو بمعنى شدة
الحرص ذكروه فى باب الهاء والفترة بفتح فاء وسكون تاء الضعف والانكسار
فتر يفتر ويفتر فتورا وفتارا سكن بعد حدة ولان بعد شدة ومادته للضعف
والسكون والمراد بالشرة هنا جانب الافراط وبالفترة التفريط كما لكل من
الاعمال والاخلاق طرفين الافراط والتفريط فلكل من الاعمال والاخلاق طرفين
والمحمود هو التوسط كما بين فى موضعه واشار الى التوسط والاقتصاد بقوله فان

فان صاحبها سدد وان شر لحية والفعل مقدر بعدها على وتيرة وان
احد من المشركين استجارك اى سلك طريق السداد والصواب وقارب
اى لم يبعد ولم يذهب الى ان الحاسبين فارجوه اى ارجوا فوزه وفلاحه
وان اشير اليه بالاصابع بان سلك طريق الافراط فلا تعدوه من
الفائزين هكذا ذكر الطيبى ويمكن ان يجعل الاشارة بالاصابع شاملا
لكل من طرفى الافراط والتفريط فان الاشتهار كما يكون بالذهاب و
الاغراق فى جانب الافراط كذلك يكون فى جانب التفريط لعله انما خصه
بجانب الافراط ان علم عدم الفائزين فى جانب التفريط ظاهر من
ان يذكر وانما يحتاج ذكره فى جانب الافراط لانه قد يتوهم كونه كمالا وفى
الحقيقة ليس بكمال وانما الكمال هو التوسط وفى قوله فارجوه ولا تعدوه
اشارة الى ابهام العاقبة لعدم العلم بالسابقة وانما الحكم على الظاهر بالظن
الغالب فافهم قوله ان يشار اليه بالاصابع فى دين او دنيا اما فى الدنيا
فظاهر واما فى الدين فلانه مظنة الوقوع فى شبكة الرياء وحب الرياسة
واعتقاد الناس وتعظيمهم الشهوات الخفية النفسانية ومكايد
النفس واغوائها ومكر الشيطان مما قل ان ينجو عنها الا الصديقون
فالخمول والذبول هو الاولى والاسلم ولذا قيد بقوله الا من عصمه الله
ومن يعتصم فقد هدى الى صراط مستقيم قال الحسن البصرى ان الناس
قد اشاروا اليك بالاصابع فقال لا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ذلك
وانما عنى به المبتدع فى دينه الفاسق فى دنياه فالحاصل ان ذلك فيمن
يحب الرياسة والجاه فى قلوب الناس بالباطل واما من عصمه الله فغير
داخل فيه وقد قال الله تعالى حكاية عن حال خواص عباده انهم يدعونه
ويقولون واجعلنا للمتقين اماما والله اعلم الفصل الثالث قوله
عن ابى تميمة خالد الهجيمى البصرى بضم الهاء وفتح الجيم نسبة الى هجيم بن عمرو

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض - قسم المخطوطات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)